

أن طبيعة الرؤيا والتجربة هي التي تحدد الشكل. فالقصيدة القصيرة المكونة من كلمات قليلة وأبيات قليلة فن صعب جداً، إذ إن لها مواصفات وشروطاً معينة، فليست هي مقول القول، بل إنها تبدأ بكلمة وتنتهي بكلمة تضيء الأولى، وبدون هذه الإضاءة تصبح كأنها جزء من قصيدة لم تكتمل، أي أن البيت الأخير يلعب دوراً حاسماً في تقرير مصير القصيدة.

يمكن أن يكون هذا النوع من التكثيف والاختصار تطويراً للقصيدة، ولكن دون أن تغفل جانباً هاماً هو الأساس، فالهروب من العام إلى الخاص، والقبوع فيه دون محاولة إيجاد علاقة جدلية بينهما ليس تطويراً للقصيدة العربية أو نضوجاً لها كما يزعم البعض، فجوذة القصيدة يقرها الشاعر وحده وبدون طرح هذه المفاهيم، وإنني أرى العكس، أن القصيدة عندما تتجمد في العام دون إيجاد علاقة جدلية مع الخاص تذبل وتموت.

لا زمن لديّ للكتابة

■ طوّفت بلداناً كثيرة، وعقدت علاقات وصدقات حميمة مع أسماء متعددة تعتبر منارات في الشعر العالمي، منهم من رحل، ومنهم من لا يزال على قيد الحياة... أي الأحياء من هؤلاء أقرب إليك؟

□ اكتافيو باث، البرتي، حمزاتوف، وفوزنيسكي.

■ ماذا تقول عن لحظة الكتابة/الخلق... هل لها زمن محدد؟

□ أكتب عندما لا أكون في ساعات فرح أو حزن، وعندما تحل السكينة والسلام في نفسي، واقترب اقتراباً شديداً من حافة الوجود، واصغي إلى موسيقى الكون فاندمج في موجة من هذه الموسيقى، واتحد في قرارها، وأصبح جزءاً لا يتجزأ منها، فإذا بالكلمات تنبجس كما تنبجس الدموع من العين. الغريب أنه ليس لديّ زمان للكتابة، فأنا اكتب عندما تدهمني الحالة التي ذكرتها، حيث اتحد بالموسيقى الكونية وأدور في فلك الإبداع.

يكفيني حب القراء واهتمام الدارسين لشعري

■ هل فكرت بجائزة نوبل؟!